الذين يعذبون في الدنيا وهم يقرأونك السلام ويقولون يا سو
حالنا واضيق مكاننا ويضجون واحزناه فيسمعهم الله في تلك
الصيحة فيقول النبي عليه السلام يبكي يبكي يا امتي فيقوم
النبي عليه السلام باكيا فيأتي عند العرش وإلا نبيا خلق ويخر
ساجدا فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن احدا مثل
ذلك فيقول الله تعالى ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع فيقول ل
الاشقيا قد انقضى حكمك فيهم فيقول الله تعالى قد شفعتك
فيهم فيأتي النبي عليه الصلاة والسلام الى جهنم فاذا نظر
مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قام لتعظيمه فيقول
يا مالك ما حال امتي الاشقيا فيقول مالك ما اسوء حالهم
واضيق مكانهم فيقول عليه الصلاة والسلام افتح الباب
وارفع الطابق فاذا نظر اهل النار الى محمد صاحوا باجمعهم
ويقولون واحمداه قد احرقت النار لحومنا وجلودنا وتركتنا
وعيينتنا فيقدر لهم الى ان علم حالكم فيخرجهم منها جميعا وقد
صاروا فحما وقد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر في باب الجنة
يسمى نهر الحيوان فيغتسلون فيه فيخرجون منه شبابا
جردا مكحلين وجوههم كالقمر مكتوب على جباههم هولاء
جهنميون عتقا الرحمن فيدخلون الجنة فيعرفون بتلك
العلامة ويقولون هولاء جهنميون فيدعو الله تعالى
فيمحو الله تعالى ذلك عنهم فاذا راوا اهل النار المسلمين قد خرجوا
من النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين كما خرج من النار وهو
قوله

قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوتى بالموت كانه كبش املح فيقال
يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرونه فيعرفونه ويقال لاهل النار
هل تعرفونه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت
فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها وذلك قوله تعالى وانذرهم يوم
الحسرة اذ قضي الامر فتلك يجيء جهنم فتزفر زفرة الغضب فتجثو
كل امة على ركبتيها من هولها كما قال الله تعالى وترى كل امة جاثية
كل امة تدعى الى كتابها الاية فاذا نظروا الى النار سمعوا زفيرها
كما قال الله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
من مسيرة خمسمائة عام كل واحد يقول نفسي نفسي حتى الخليل
والكليم الا الحبيب محمدا عليه السلام يقول امتي امتي فاذا قربت
تقول يا نار بحق المصلين وبحق المتصدقين وبحق الخاشعين
وبحق الصائمين ارجعي فلا ترجع النار فيقول جبريل عليه
السلام ان لها بكف التائبين وبكاوهم ودموعهم على الذنوب
فترجع ويجيء بدموع العصاة فيرش عليها فينطفي النار كما تطفي بالما
والتراب وفي الخبر اذا كان يوم القيامة تحشر الخلائق وإذا صح
المحشر تجلى لهم جهنم مفتوحة ابوابها وتأخذ اهل المحشر النار
من تحت اقدامهم وايمانهم وشمائلهم فيستغيثون بالنبي صلى
الله عليه وسلم الى جبريل فيقول جبريل عليه السلام يا محمد لا
تخف انفض راسك فينفض من راسه الله غبارا ثم سحابا
مثل سحاب المطر فيقف على رؤوس المؤمنين ويقال لا محمد انفض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)